

الحقوق وفق المنظر القرآني والسنة الشريفة

الباحثة

ناديه عبد اليمه ناجي نعمه

مديرية شباب ورياضة النجف

bdalymhnadyh@gmail.com

Rights According To The Quranic Perspective and The honorable Sunnah

Researcher

Nadia Abed Alymh Naji Namaa

Najaf Youth and Sports Directorat

Abstract:-

Rights you Collection From The Provisions And Costs Which Painted Allah Rise above To humanity Nor Confined you Rights Responsibilities Commitment Which Put On Withers Human Just And But Transgress Also To Desiccants , And As well Then Rights Which Mentioned Allah Rise above In The book Alkarim It is Include Many From Rights Beginning From Really Allah Come And Which Really The human And Allah On The human.

Keywords: Rights, Parents, The husband, The wife, Filial, The brothers, Neighbor.

الملخص:-

الحقوق هو مجموعة من الأحكام والتكاليف التي رسمها الله تعالى للبشرية ولا تنحصر هذه الحقوق بالمسؤوليات الأتزامية التي تضع على كاهل الإنسان فقط، وإنما تتعدى ايضاً الى المستحبات، فالحقوق التي ذكرها الله تعالى في كتابه الكريم تشمل العديد من حقوق الإنسان ابتداءً من حق الله تعالى، وكذلك حق الآدمي وحق الله على الآدمي.

الكلمات المفتاحية: الحقوق، الوالدين، الزوج، الزوجة، الأبناء، الأخوة، الجار.

المقدمة :-

تعد حقوق الإنسان من جملة المبادئ والمعايير الأخلاقية لسلوك الإنسان، فهي نموذجاً للسلوك البشري، وهذه الحقوق المقررة من قبل الشرع والقانون لا يمكن المساس بها أو التعدي عليها لأي سبب من الأسباب، وهي مقرة لجميع البشر وملازمة لهم بغض النظر عن هويتهم أو ديانتهم أو جنسهم، وبإقرارها يعيش الإنسان بكرامة وعدالة، فلا يجوز اغفالها أو التغاضي عنها، لكيلا تفضي إلى التمرد على الاستبداد والظلم.

فرضية البحث

يقوم البحث على دراسة كل ما يخص الله عز وجل والآدمي من الحقوق كما ورد في القرآن والسنة الشريفة من أجل الوصول إلى نظرة عامة وشاملة لتلك الحقوق وبلورتها على ارض الواقع.

أهداف البحث

- ١- بيان حق الله تعالى وعدم الاشراف به، والوقوف بوجه الهجمات التي تُحاول المساس بالعقيدة والحث على الجهاد في سبيله كما هو الحال بالوقوف ضد الهجمات الالكترونية
- ٢- بيان حق النفس وعدم انجرارها للملذات والوقوع بالتهلكة كتعاطي الخمر والمخدرات أو اللهو واللعب بالمحرمات أو مجالسة أهل الفجور.
- ٣- بيان طاعة الوالدين وأن لا تكون تلك الطاعة مطلقة بل هي مقيده بعدم الأشراف بالله تعالى.
- ٤- بيان حق الزوج والزوجة ، وضمان حقوقهما ودورهما في بناء الفرد والمجتمع .
- ٤- بيان حق الأبناء وتربيتهم على وفق ما جاء في القرآن والسنة.
- ٥- بيان الأخوة الإسلامية وكيف إن الله تعالى قد حث على تلك الأخوة والتي هي روح الأيمان الحي.
- ٦- بيان حقوق الجار على جاره على وفق ما جاء في كتاب الله وسنة رسوله ﷺ.

خطة البحث

انتظم البحث على مقدمة وسبع مباحث وخاتمة: المبحث الأول: تحديدات مصطلحية، يتضمن مطلبين: المطلب الأول: مفهوم الحقوق لغة واصطلاحاً ، والمطلب الثاني: الحقوق في الاصطلاح الشرعي. المبحث الثاني: حق الله على العباد: يتضمن مطلبين: المطلب الأول: حق الله الأكبر، والمطلب الثاني: الجهاد في سبيل الله. المبحث الثالث: حق النفس، يتضمن مطلبين: المطلب الأول: الادمان على تعاطي الخمر والمخدرات ومجالسة أهل الفجور، المطلب الثاني: الادمان على التكنولوجيا الحديثة والالعاب الالكترونية.، المبحث الرابع: حقوق الوالدين، يتضمن مطلبين: المطلب الأول: حق الأم، والمطلب الثاني: حق الأب. المبحث الخامس: حقوق الزوجين، يتضمن مطلبين: المطلب الأول: حق الزوج والمطلب الثاني: حق الزوجة. المبحث السادس: حقوق الأبناء والأخوة ، يتضمن مطلبين، المطلب الأول: حق الأبناء، والمطلب الثاني: حق الأخوة الإسلامية. المبحث السابع: حق الجار في الشريعة الإسلامية، يتضمن مطلبين: المطلب الأول: مفهوم الجار، المطلب الثاني: حق الجار في القرآن والسنة.

المبحث الأول

تحديدات مصطلحية

لابد من تحديد المصطلحات الواردة في العنوان وتعريفها وذلك من أجل التوصل إلى تعريف إجمالي لكل مصطلح من هذه المصطلحات، ليكون البحث على بينة من الكلمات التي يستخدمها.

المطلب الأول

مفهوم الحقوق

أولاً: الحق لغة

عرفه الجوهري في الصحاح :- " الحَقُّ: خلاف الباطل. والحَقُّ: واحد الحُقُوق. والحَقَّةُ أخص منه. يقال: هذه حَقَّتِي، أي حَقِّي. والحَقَّةُ أيضاً: حَقِيقَةُ الأمر. يقال: لَمَّا عَرَفَ الحَقَّةَ مَنِي هَرَب. وقولهم: " لَحَقُّ لَأَتِيكَ "، هو يمينٌ للعرب يرفعونها بغير تنوين إذا جاءت بعد

اللام، وإذا أزالوا عنها اللام قالوا: حقاً لا آتيك. وقولهم: كان ذاك عند حق لقاحها وحق لقاحها أيضاً بالكسر، أي حين ثبت ذلك فيها. والحق بالضم معروفة، والجمع حق وحق وحقاق^(١).

ثانياً: الحق اصطلاحاً

عُرف الحق على أنه: - " هو الاستثارة الذي يقرره القانون لشخص من الأشخاص، ويكون بأخذ شيء له من شخص آخر سواء مادياً أو معنوياً، وتظهر من خلال هذا التعريف العلاقة بين الحق والقانون، فلا يوجد حق إلا وكان القانون مسانداً ومشاركاً له."^(٢).

المعنى اللغوي للحق مطابق للمعنى الاصطلاحي في كونه ما خالف الباطل، وهو ما اقره القانون الشرعي والوضعي، وهو الثبوت الذي يقر للأفراد سواء كان تكليف مالي أو معنوي كالسلطة ونحوها.

المطلب الثاني

الحقوق في الاصطلاح الشرعي

ذكر الشيخ المشكيني على أن الحق هو الثابت من السلطنة والملكية مجعول من الشرع والعقلاء، ويُفسر هذا الحق بأنه الواجب واللازم فهو سلطنة مرتبة وتامة الاحتواء^(٣).

ومصدر هذا الحق هو الله سبحانه وتعالى لتنظيم حياة الإنسان، وقد قسم ابن رجب حقوق العباد إلى خمسة أقسام: كحق الملكية بما هو محل الانتفاع به، وحق التملك كحق الوالد في أموال ولده أو الشفيع في الشفعة، وحق الانتفاع كوضع أي شيء مما يصح الانتفاع به عند الغير، وحق الاختصاص كالسجود في المساجد، وحق التعلق كتعلق حق المرتهن بالرهن^(٤).

وقد بنى الإسلام الحنيف في نظرتة للحقوق على الحقيقة المطابقة للواقع والثابتة له كما في قوله تعالى ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنِ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِكَلِيلٍ﴾^(٥)، وهو البيان والصدق القاطع الذي لا ريب فيه كما في قوله تعالى ﴿قَالُوا آلَا نَحْنُ بِالْحَقِّ﴾^(٦).

المبحث الثاني

حق الله على العباد

توطئة:

يُشير مفهوم حق الله تعالى الذي يُراد به كلّ حق لله على عباده، كما لا ينحصر بالحقوق المالية فحسب، بل يشمل الحقوق النفسية أو العرَضية، فالله أوجد الخلق لعبادته، ليختبرهم ويجزئهم، فلم يخلق ذلك عبثاً، وأمر بإخلاص العبادة له، وأوجب على الإنسان الانصياع لأوامره بالعبادة والدفاع عن كل ما من شأنه التقليل بما جاء به.

المطلب الأول

بيان حق الله الأكبر

فَأَمَّا حَقُّ اللَّهِ الْأَكْبَرُ عِبَادَتُهُ فَلَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً، فَإِذَا فَعَلَ الْعَبْدُ ذَلِكَ بِإِخْلَاصٍ جَعَلَ لَكَ عَلَى نَفْسِهِ أَنْ يَكْفِيكَ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَيَحْفَظُ لَكَ مَا تُحِبُّ مِنْهُمَا وَمَا تَرْضَى. قَالَ تَعَالَى ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾^(٧)، إن من أعظم حقوق الله تعالى على العباد ان يعبدوه بإخلاص وأن لا يشركوا بعبادته أحداً، ففيه تطهيراً لقلوبهم من الزيغ والاهواء وتحريراً لعقولهم وأفكارهم من الرق والتبعية، أما عبادة غير الله من الأصنام والأوثان التي لا تضر ولا تنفع، فإنها ذل وعبودية وقضاء على كرامة الإنسان وعزته والقائه في حضيض من الانحطاط والرذيلة، ما له من قرار وقد ضمن الله تعالى كما جاء في آياته القرآنية الكريمة من عبد الله سبحانه بحق وإخلاص، أن يكفيه أمور آخرته ودينه، وان لا يشركوا به أحداً^(٨).

قال تعالى ﴿وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِأَبِيهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾^(٩)، ففي رواية عن الامام زين العابدين عليه السلام قال حدثني أبي سيد شباب أهل الجنة الحسين الله (جل جلاله) اني أنا الله لا اله الا أنا فاعبدوني من جاء منكم النبي صلى الله عليه وسلم يقول قال الله (جل جلاله) اني أنا الله لا اله الا أنا فاعبدوني من جاء منكم عذابي^(١٠).

وفي هذا الحديث الشريف بين الرسول محمد صلى الله عليه وسلم لزوم عبادة الله سبحانه وتعالى وكيف ان الايمان بالله فيه حصن من الله عز وجل يتحصن به العباد، إذ ان الايمان بالله ضرورة من

ضروريات الدين، ودلاله على الأمان من العذاب لقوله تعالى ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ أَبْغَضْتُمْ وَجُوهُهُمْ فَنِي مَرَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ تَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِّلْعَالَمِينَ﴾^(١١).

تعد العبادة أعلى مراتب التعظيم لله سبحانه وتعالى حيث ان جميع الأعمال التعبديّة قائمه على أساس اللجوء والتقرب لله تعالى.

المطلب الثاني

الجهاد في سبيل الله

توطئة:

يعد الجهاد من اسمى القيم الإسلامية لإحياء كلمة الله تعالى على وفق الشرائط المحددة من قبل الشارع المقدس للحفاظ على بيضة الإسلام، قال تعالى في كتابه الكريم ﴿انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكَ خَيْرٌ لِّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾^(١٢) وهي من الحقوق الواجبة لله على العباد وقد تختلف أنواعه بسبب التطورات الحاصلة مع مرور الوقت وتعدده كما هو الحال في ظهور الحاجة الملحة للتصدي والجهاد ضد الهجمات الالكترونية

أولاً: الجهاد لغة

عرّفه ابن منظور بأنه:- "مُحَارَبَةُ الأَعْدَاءِ، وَهُوَ المَبَالِغَةُ وَاسْتِفْرَاحُ مَا فِي الوُسْعِ وَالطَّاقَةِ مِنْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ، وَالمُرَادُ بِالنِّيَّةِ إِخْلَاصُ العَمَلِ لِلَّهِ أَي أَنَّهُ لَمْ يَبْقَ بَعْدَ فَتْحِ مَكَّةَ هِجْرَةً لِأَنَّهَا قَدْ صَارَتْ دَارَ إِسْلَامٍ، وَإِنَّمَا هُوَ الإِخْلَاصُ فِي الجِهَادِ وَقِتَالِ الكُفَّارِ. وَالجِهَادُ: المَبَالِغَةُ وَاسْتِفْرَاحُ الوُسْعِ فِي الحَرْبِ أَوْ اللِّسَانِ" ^(١٣)، وعرّف أيضاً بأنه:- "المجاهدة، غلب على القتال في سبيل الحق، جهاد النفس: محاربة شهواتها" ^(١٤).

ثانياً: الجهاد في الاصطلاح الشرعي

عرّفه الشهيد الثاني بأنه:- "بذل النفس وما يتوقف عليه من المال في محاربة المشركين أو الباغين في سبيل إعلاء كلمة الإسلام على وجه مخصوص" ^(١٥)، وعرّفه المشكيني بأنه:- "بذل النفس والمال في البداية بقتال طوائف ثلاثة من الأعداء، الأولى الحريون من الكفار كانوا مشركين أو من أهل الكتاب الذين لم يلتزموا بالذمام وشروطه، الثانية البغاة على

الإمام المعصوم أو من نصيه عموماً أو خصوصاً، الثالثة أهل الذمة إذا أخلوا بشرائطها^(١٦).

ثالثاً: الجهاد الإلكتروني

وهذا الجهاد هو عبارة عن قيام اشخاص محترفين بالكومبيوتر بتدمير وسرقة البريد الإلكتروني أو المواقع الإرهابية التي تُحاول المساس بالعقيدة الإسلامية ونشر الافكار المعادية للإسلام، كمحاولة اسقاط الرموز والمراجع، وتشويه المقدسات الدينية لخلق النعرات الطائفية.

وكان جواب سماحة السيد السيستاني (دام ظله) كما جاء في الوثيقة رقم ٥٣ وفي سؤال لسماحته عن خصوص ما يتعرض له الشيعة وخاصة العراقيين منهم فكان جواب سماحته " إن الهدف الأساسي من إطلاق هذه التهديدات ومما سبقها واعقبها من أعمال إجرامية استهدفت عشرات الآلاف من الأبرياء في مختلف أنحاء العراق هو ايقاع الفتنة بين أبناء هذا الشعب الكريم وإيقاد نار الحرب الأهلية في هذا البلد العزيز وإننا في الوقت الذي نُعبر فيه عن بالغ الأسى لكل قطرة دم عراقية تُسفك ظلماً وعدواناً وتُتألم لأهات الثكالي وبُكاء الأيتام وانين الجرحى ندعوا المؤمنين من اتباع أئمة أهل البيت عليهم السلام إلى الاستمرار في ضبط النفس مع مزيد من الحيطة والحذر ونحثهم على التعاون مع الأجهزة العراقية المختصة لاتخاذ ما يلزم من إجراءات الحماية والمراقبة منعا لتسلل المجرمين وأعاونهم إلى مدنها ومناطق سكنها، كما ندعوا سائر العراقيين إلى العمل على ما يعزز وحدة هذا الشعب ويشد من أواصر الألفة والمحبة بين ابنائه، ويكون ذلك بالمنع - قولاً وعملاً - من الانتماء إلى هذه الفئة المنحرفة ومن تقديم العون لهم بأي ذريعة كانت وتحت أي عنوان، كما يلزم توعية المغفلين الذين يظنون بهؤلاء خيراً وتبنيهم على انحراف افكارهم وسوء اهدافهم وتبعات افعالهم ومخاطرها"^(١٧).

المبحث الثالث

حق النفس

توطئة:

تعد النفس اغلى ما يملكه الإنسان، ونظراً لما لها من أهمية بالغة فقد جاء بيان حق

النفس بعد بيان حق الله تعالى، فهي قد احتلت مكانة عالية إذ تعد النفس الطريق لمعرفة الله سبحانه وتعالى، فقد ورد في الحديث الشريف عن أمير المؤمنين عليه السلام قوله ((من عرف نفسه عرف ربه))^(١٨)، ورغم حب الإنسان لنفسه إلا أنه قد يرتكب الكثير من الظلم بحقها إذا لم يعرف حقوقها عليه، فيدفعها إلى المهالك.

المطلب الأول

الادمان على تعاطي الخمر والمخدرات ومجالسة أهل الفجور

توجد العديد من الأمور التي تؤدي إلى ضياع النفس وهي نابعة من نفس الإنسان الأمانة بالسوء، وانشغاله باللهو واتباعه عن كل ما لا تبيحه الشريعة المقدسة كتعاطي الخمر والمخدرات والتي تعد من أكثر الآفات الاجتماعية، إذ يكون الإنسان بحالة من اللا شعور، فتتقلبه من حالة العقل والرجاحة إلى حالة عدم الاتزان، فتفقده عقله وإيمانه وما يترتب من ذلك من فقدان دينه^(١٩).

وجاء في الحديث الشريف عن محمد بن علي بن الحسين بإسناده عن حماد بن عمرو وأنس بن محمد عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن آبائه في وصية النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام قال ((يا علي كل مسكر حرام وما أسكر كثيره فالجرعة منه حرام، يا علي جعلت الذنوب كلها في بيت وجعل مفتاحها شرب الخمر يا علي يأتي على شارب الخمر ساعة لا يعرف فيها ربه عز وجل))^(٢٠)، ولا خلاف أيضاً على حرمة الغناء إذ أن الاستماع أو التكسب منه حرام باتفاق الفقهاء، وهذا ما دلت عليه الاخبار المستفيضة^(٢١).

ومن الناحية العلمية من خلال اجراء البحوث على بعض العينات فإن الغناء يسبب امراض الاعصاب لأن مفعوله على الافراد يتسبب بالاضطرابات العصبية^(٢٢).

المطلب الثاني

الادمان على التكنولوجيا الحديثة والالعاب الالكترونية

على الرغم من أن التكنولوجيا الحديثة المتمثلة بالتلفزيون والهاتف والشبكة العنكبوتية لها أهمية كبيرة من حيث انفتاح الإنسان على العالم الخارجي والتعرف على ما يدور حوله من مجريات الأمور، إلا أن ادمان الإنسان عليها تكون لها مساوى أكبر من النفع

لأنه سوف يقضي ساعات طويلة أمامها وهذا سيدفعه إلى انعدام لغة الحوار بين أفراد الأسرة، وضياح وقته (٢٣).

نجد أنه من الناحية الشرعية، فعندما يتعلق الناس وخاصة فئة الشباب منهم بما يؤدي لضياح الوقت فهذا يعني اهمالهم لكثير من الأمور الدينية المتمثلة بالطاعة والعبادة علاوة على الاضرار الجسدية والنفسية لهم.

وقد ذُكرت الكثير من الآيات القرآنية الكريمة الدالة على المسارعة في تحصيل الثواب من الله تعالى عن أداء الاعمال كما في قوله تعالى ﴿وَسَامِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾ (٢٤)، والمحافظة على الوقت لطلب العلم وتنمية الخبرات والمهارات الشخصية، عن يعقوب بن يزيد عن أبي عمير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ((قال أمير المؤمنين عليه السلام: طلب العلم فريضة على كل مسلم)) (٢٥)، واستغلال الإنسان وقته في تحصيل أكبر قدر ممكن من الاعمال الصالحة كما في قوله تعالى ﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا وَيَحْذَرُ كُفَّ اللَّهُ نَفْسَهُ وَاللَّهُ مَرْءٌ وَفٍ بِالْعِبَادِ﴾ (٢٦).

المبحث الرابع

حقوق الوالدين

توطئة:

تعد حقوق الوالدين من الحقوق التي لا جدال فيها، وهي واجبة على الأبناء، فالوالدين منحونا الحياة، وقطعوا أوقات كثيرة من حياتهم للاهتمام بشؤون ابنائهم، وبذلوا الجهد والمشقة من أجل اسعادهم، في جميع مراحلهم العمرية. قال تعالى ﴿وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَكُنُوا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ (٢٧).

هذه الآية الكريمة تعطي دروساً بالغه الأهمية الى الإنسان وتدعوه للالتفاف الى الوراء قليلا ليذكر نعم و فضل من تكفلت فطرتهم برعايته وحفظه والاهتمام به، ونستفاد من هذه الآية المباركة أن الله عز وجل قرن عبوديته تعالى مع اطاعة الوالدين لما يبذلانه من الاهتمام والرعاية لوليدهما دون بخل، وفي حديث عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى

وعلي بن ابراهيم عن ابيه جميعا عن الحسن بن محبوب عن ابي ولاد الخناط قال: ((سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ﴿وَالْوَالِدِينَ إِحْسَانًا﴾ ما هذا الاحسان فقال:- الاحسان ان تحسن صحبتها وأن لا تكلفهما أن يسألاك شيئا مما يحتاجان اليه وان كانا مستغنين))^(٢٨).

روي عن الامام الصادق عليه السلام قال: جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ((يا رسول الله اني راغب في الجهاد نشيط قال: فجاهد في سبيل الله فأنتك ان تقتل كنت حيا عند الله ترزق وان مت فقد وقع اجرک على الله وان رجعت خرجت من الذنوب كما ولدت فقال: يا رسول الله ان لي والدين كبيرين يزعمان انهما يأسان بي ويكرهان خروجي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أقم مع والديک فوالذي نفسي بيده لأنسهما بك يوما وليه خير من جهاد سنه))^(٢٩)، وعند النظر الى الحديث الشريف وكيف ان الرسول صلى الله عليه وسلم قد بين على ضرورة أطاعة الوالدين، وهي كما بينها الرسول صلى الله عليه وسلم على انها اعظم من الجهاد عند الله تعالى.

المطلب الأول

حق الام

قرن الله تعالى شكره بشكر الوالدين لعظيم حقهما على اولادهما وقد ترجحت الام على الاب بالحمل والولادة والرضاع والحضانة ولها من الحقوق على اولادها ما يعجزون عن أدائه مهما فعلوا ومن حقوق الام على اولادها احسانهم اليها وحسن صحبة الولد لأمه في حال قوتها وفي حال ضعفها ومن حسن صحبتها أن يحتمل غضبها بالحلم والصبر فيما يرضيها. قال تعالى في كتابه الكريم ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهَنَا عَلَى وَهْنٍ وَفَصَّالَهُ فِي عَامَيْنِ أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ﴾^(٣٠).

عن الأمام زين العابدين عليه السلام أنه قال:- ((أما حق أمك أن تعلم انها حملتك حيث لا يحتمل أحد ووقتک بجميع جوارحها ولم تبال أن تجوع وتطعمك وتعطش لا يحتمل أحداً أحد ووقتک بجميع جوارحها ولم تبال أن تجوع وتطعمك وتعطش وتسقيك وتعري وتكسوك وتضحى وتظلك وتهجر النوم لأجلک ووقتک الحر والبرد لتكون لها وأنتک لا تطيق شكرها إلا بعون الله وتوفيقه))^(٣١).

المطلب الثاني

حق الأب

في رسالة الحقوق للأمام زين العابدين عليه السلام أنه قال:- ((وأما حق أبيك فأن تعلم أنه أصلك وأنك لولاه لم تكن فمهما رأيت في نفسك مما يعجبك فأعلم أن اباك أصل النعمة عليك فيه فأحمد الله وأشكره على قدر ذلك ولا قوة إلا بالله)) (٣٢).

عن الامام الرضا عليه السلام قال:- ((عليك بطاعة الأب وبره والتواضع والخضوع والإعظام والإكرام له وخفض الصوت بحضرته فأن الأب أصل الأبن والأبن فرعه ولولاه لم يكن بقدرة الله ابذلوا لهم الأموال والجاه والنفس وقد روي أنت ومالك لأبيك فجعلت له النفس والمال)) (٣٣)

الأبوة مهمه أساسيه أصيله حيث انه لا يصح التنازل عنها لأحد مهما علا مقامه فلا يصح بحال من الاحوال تجاوز الأب أو تخطيه أو الغاء ابوته ومقامه. ومن خلال بيان حقوق الوالدين وبيان حق الام وحق الاب فيمكن ايضاحها في عدة نقاط:

- ١- قرن الله سبحانه وتعالى طاعته مع طاعة الوالدين.
- ٢- لم يجعل الله تعالى اطاعة الوالدين مطلقة بل قيدها بعدم الاشرار به تعالى.
- ٣- تفضيل الام بالطاعة وذلك بالأثر الوارد عن الرسول الاعظم محمد صلى الله عليه وسلم.
- ٤- اطاعة الأب لكونه الاصل وبذله الاموال والنفس للأبناء.
- ٥- عدم الجواز من الأب التنازل عن الابناء.

المبحث الخامس

حقوق الزوجين

توطئة:

فطر الله كل من الزوجين على حب الاخر وطلبه والجد في البحث عنه ذلك لأن الفطرة البشرية هاديه الى الزواج لذلك عبر عنه الله تعالى بأنه أيه من آياته. قال تعالى ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَنْزُلًا لِيَتَّسِبَوكُمُ الْإِنثَاءُ وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (٣٤).

وعن رسول الله ﷺ أنه قال ((من كان يحب أن يتبع سنتي فإن من سنتي التزويج وأطلبوا الولد فأني مكاثر بكم الأمم غدا وتوقوا على أولادكم من لبن البغي من النساء والمجنونة فأن اللبن يعدي)) (٣٥).

المطلب الأول

حق الزوج

إن من أهم الجوانب لتماسك الأسرة يكمن في مراعاة الزوجة لحقوق زوجها ومن الأخرى على الزوجة أن تضع الله واليوم الآخر نصب عينها في أداء حقوق زوجها، وذلك يعني أداء للحقوق الإلهية والإنسانية وأن تضع بالاعتبار اليوم الذي يقوم فيه الناس جميعاً لرب العالمين ويكون بإطاعة الزوج وتجنب ايذائه وسوء الخلق وبذاءة اللسان معه وأن يكون ذلك خالصاً لله سبحانه وتعالى من أجل تماسك الأسرة والحفاظ عليها من الضياع. ففي رواية عن رسول الله ﷺ ((إن رجلاً من الأنصار على عهد رسول الله ﷺ خرج في بعض حوائجه وعهد إلى امرأته عهداً أن لا تخرج من بيتها حتى يقدم قال: وأن أباه مرض فبعثت المرأة إلى رسول الله ﷺ فقالت أن زوجي خرج وعهد أن لا أخرج من بيتي حتى يقدم وأن أبي مرض فتأمرني أن أعوده؟ فقال ﷺ لا أجلسي بيتك وأطيعي زوجك قال: فمات فبعثت إليه فقالت يا رسول الله أن أبي قد مات فتأمرني أحضره؟ فقال ﷺ لا أجلسي في بيتك وأطيعي زوجك قال: فدفن الرجل فبعث إليها رسوا الله ﷺ إن الله تبارك وتعالى قد غفر لك ولأبيك بطاعتك لزوجك)) (٣٦).

المطلب الثاني

حق الزوجة

يعد هذا الحق جانباً أساسياً ومهماً في ميدان التكافل للحياة الاجتماعية و الشرعية بين الزوج والزوجة إذ يبين الله سبحانه وتعالى الحقوق الشرعية والمادية والأدبية للزوجة ويعتبر رباط الزوجية من أمتن وأهم الروابط ومنها تفرعت القرابات وقد نظر الإسلام للمرأة نظر الاهتمام والرعاية فأوجب على الزوج تحديد المهر وأن يكون معلوماً إذ جعله خالصاً وتكريماً لها لعمق التزامها بهذا الرباط المقدس. قال تعالى في كتابه الكريم ﴿وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدَقَاتِهِنَّ نِحْلَةً فَإِنْ طِغْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا﴾ (٣٧)، والمقصود بنحله هي المهر وهي عطية

واجبه^(٣٨)، والمهر: ما يلتزم الزوج بأدائه الى زوجته حين يتم عقد زواجه بها أو هو توفير مالي لمستقبل الزوجة يقدمه لها الزوج^(٣٩)، عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام كم المهر فقال:- ((ما تراضيا عليه إلى ما شاء من الأجل))^(٤٠)، وأن الحقوق متبادلة بين الزوجين في الحياة الزوجية منذ بدء العقد ولو فرض حصول الطلاق بينهما فأن الحقوق تكون كذلك بعد الطلاق. وللزوجة حقوق ابتداءً من العدة وهي ثلاثة اشهر قال تعالى ﴿وَالْمُطَلَّاتُ يَسْرِضْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾^(٤١)، وكذلك عدم كتمان الحمل وانتهاء العدة، أما الزوج فعليه عدة أمور وهي نية الرجوع بها وعدم الضرر والاضرار بها ووجوب النفقة عليها من سكن وملابس وطعام في مدة العدة^(٤٢)، قال تعالى ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَّغُنَّ أَجَلَهُنَّ فَأُنْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرَ حَوْهِنَّ بِمَعْرُوفٍ﴾^(٤٣)، أي يجب على الزوج عدم اخراج الزوجة من بيت الزوجية قبل انقضاء العدة بل يتحتم عليه الأنفاق عليها، قال تعالى ﴿وَالْمُطَلَّاتُ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتِّينِ﴾^(٤٤)، يوصي الله تعالى في هذه الآية أن يكون المتاع بالمعروف استيفاء للمودة الإنسانية بين الزوجين.

ومن خلال بيان حكم الزواج وبيان حق الزوج وحق الزوجة فيمكن ايضاحها في عدة نقاط:

- ١- حثت الآيات القرآنية الكريمة على الزواج وذلك لما له من دور كبير على بناء الأسرة وبالتالي تماسك المجتمع.
- ٢- العنوان الأولي للزواج هو مستحب ولكن قد يتحول الى واجب لمن خاف على نفسه من الوقوع في المحظور وحرام إذا كان الزواج من المحرمات.
- ٣- في الزواج تكون الحقوق متبادلة بين الزوج والزوجة.
- ٤- حق الزوج على الزوجة هو الطاعة وحفظه في أمواله وعرضه .
- ٥- حق الزوجة على الزوج هو تحديد مقدار المهر لها والأنفاق عليها من مسكن وطعام وكسوه.
- ٦- لو فرض حصول الطلاق بينهما تستحق الزوجة حقوقها بعد الطلاق.
- ٧- لا يجوز اخراج المرأة من بيت الزوجية قبل انقضاء عدتها الشرعية.

المبحث السادس

حقوق الأبناء والأخوة

المطلب الأول

حق الأبناء

هي تلك الحقوق التي رتبها الشارع المقدس على الوالدين اتجاه أبنائهم من قبل أن يولدوا وحين استقرارهم في بطون أمهاتهم وهم أجنه وبعد أن يولدوا ويصلوا الى سن البلوغ وكذلك بعد التحاقهم بالعمل والحصول على مصدر الرزق لهم ولأبنائهم فيما بعد قال تعالى ﴿قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾^(٤٥).

فإن الآية الكريمة بينت أن الأنسان مأمور بوقاية نفسه وأهله الذين هم زوجته وأولاده ويتعهدهم بالطاعة والأبناء المذكورين في هذه الآية حيث ينبغي على الوالدين تربية أبنائهم، على الفضائل الحسنه التي حث عليه الشارع المقدس والأفناق عليهم بتوفير جميع مقومات، الحياة الأساسية وتأديتهم بسبل متطورة بعيده عن العنف وأن يكون عادلاً مع أبنائه فهذا يولد احترام الابناء لهم وطاعتهم بعيده عن العنف وأن يكون عادلاً مع أبنائه وبالتالي تمزيق الأسرة والمجتمع، فقد روي عن رسول الله ﷺ ((كل مولود يولد على الفطرة إلا أن أبويه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه))، دلالة هذا الحديث الشريف ان الأنسان عندما يولد فإنه يولد مفطور على فطرة الأيمان بالله تعالى وانما الذي يفسده ويفسد عقيدته هو المجتمع الفاسد المحيط به^(٤٦).

وهذا ما أكدت عليه الآية الشريفة، قال تعالى ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَائِمُ وَكَانَ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾^(٤٧)، فيكون تعليم الفضائل الحسنه على عاتق الأبوين وهذا ما أكدت عليه الآية الشريفة قوله تعالى ﴿يَا بَنِي آدَمَ اصْبِرُوا وَامْسِكُوا الصَّلَاةَ وَأْمُرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصْبِرُوا عَلَى مَا أَصَابَكُمْ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ وَكَانَ نَصْرُكَ لِلنَّاسِ وَأَنْتَ فِي الْأَرْضِ مَرْحُومٌ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَأَغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾^(٤٨)، والمراد بإقامة الصلاة أي بحدودها وفروضها والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بحسب الطاقة

والجهد ويكون ذلك حسب الشروط وكذلك النهي عن التكبر أي لا يكون مغروراً ومتكبراً على الناس وليكون ذليلاً بينهم واخفض من صوتك ووصف بقوله انكر الاصوات للدلالة على قبح الصوت^(٤٩).

وهذه الآيات الشريفة تحمل الكثير من الفضائل التي لها دور كبير في بناء الفرد والذي ينعكس بدوره على بناء المجتمع.

إن حقوق الأبناء على الوالدين هي تلك الحقوق التي رتبها الشارع المقدس وحثت عليها الاحاديث الشريفة والتي يمكن تلخيصها في عدة نقاط:

١- إن من حقوق الأبناء على الوالدين هي تعليمهم على الفضائل التي حثت عليها القرآن والسنة.

٢- إن من حقوق الأبناء على الوالدين تعليمهم والأفناق عليهم وتوفير كل ما يحتاجونه من مستلزمات الحياة.

٣- إن من حقوق الأبناء على الوالدين توجيههم الى طريق الصلاح والفلاح.

٤- على الوالدين إتباع الطرق المتطورة في التربية بعيدة عن العنف الذي يحث على الكراهية.

٥- على الوالدين اتباع العدالة في تربية الأبناء وعدم التمييز بينهم حتى لا تحدث الكراهية والفرقة بينهم.

المطلب الثاني

حق الأخوة

قال الإمام زين العابدين عليه السلام ((حق اخيك أن تعلم انه يدك التي تبسطها وظهرك الذي تلتجئ إليه وعزك الذي تعتمد عليه وقوتك التي تصول بها فلا تتخذة سلاماً على معصيه الله ولا عدة للظلم لخلق الله ولأندع نصرته على نفسه ومعوته على عدوه والحول بينه وبين شياطينه وتأدية النصيحة اليه والأقبال عليه في الله فأن انقاد لربه وأحسن الإجابة له والا فليكن الله أثر عندك وأكرم عليك منه))^(٥٠).

ولقد ورت العديد من الآيات القرآنية والتي تتعلق بالأخوة. قال تعالى ﴿قَالَ سَتَشِدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَجَعَلَ لَكُمَا سُلْطَانًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِآيَاتِنَا إِنَّكُمَا وَتَمِنَ عَلَيْكُمَا الْغَالِبُونَ﴾^(٥١)، ومن حق الاخ على أخيه أن لا يتخذة سلاح على معصية الله ومن حقه أيضاً أن يدعو الى الخير والصلاح وأن يدعو الى طاعة الله والتقرب إليه^(٥٢).

ولقد بين الله تعالى في الآية المتقدمة أن الأخ هو الذي أتحد بأخيه اتحاداً تاماً حتى أصبحت يد أحدهما يد الآخر وعز أحدهما عز الآخر.

ومن خلال بيان حق الأخوة فإنه يمكن إيضاحها في عدة نقاط:

١- أن تكون العلاقة بين الأخوة قائمة على أساس المحبة المتبادلة والاحترام بينهم فعن رسول الله ﷺ أنه قال:- ((لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه))^(٥٣).

٢- على الأخ أن يعتبر الأخ الأكبر في منزلة الوالد فيعامله بالأدب والمعروف وأن يدعن لنصائحه.

٣- على الأخ أن يعامل أخوته الأصغر باللطف والإحسان.

٤- على الأخ أن يكون عضداً ونصيراً لأخوته في كل الأوقات فعن رسول الله ﷺ إنه قال ((مثل الأخوين مثل اليدين تغسل إحداهما الأخرى)) ولقد شبههما باليدين لا باليد لأنهما يتعاونان على غرض واحد^(٥٤).

المطلب الثالث

حق الأخوة الإسلامية

قال تعالى: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾^(٥٥).

لقد بينت الآية القرآنية الكريمة بقوله ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ﴾ أي أن القرآن الكريم أمرهم بالجماعة ونهاهم عن التفرقة ولقد بينت الأحاديث الشريفة على ذلك عن المعلی بن خنیس

قال: ((قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما حق المؤمن على المؤمن؟ قال: إني عليك شفيق إني أخاف أن تعلم ولا تعمل وتضيع ولا تحفظ قال: فقلت لاحول ولاقوه إلا بالله قال: للمؤمن على المؤمن سبعة حقوق واجبه وليس منها حق إلا وهو واجب على أخيه إن ضيع منها حقاً خرج من ولاية الله وترك طاعته ولم يكن له فيها نصيب أيسر حق:

الأول: أن تحب له ما تحب لنفسك وأن تكره له ما تكره لنفسك.

والثاني: أن تعينه بنفسك ومالك ولسانك ويديك ورجليك.

والثالث: أن تتبع رضاه وتجتنب سخطه وتطيع أمره.

والرابع: أن تكون عينه ودليله ومرآته.

والخامس: أن لا تشبع ويجوع وتروي ويظمأ وتكتسي ويعرى.

والسادس: أن يكون لك خادم وليس له خادم ولك امرأ تقوم عليك وليس له امرأ تقوم عليه أن تبعث خادمك يغسل له ثيابه ويصنع طعامه ويهيئ فراشه.

والسابع: أن تبر قسمه وتجيب دعوته وتعود مرضته وتشهد جنازته وإن كانت له حاجة تبادر مبادرة إلى قضائها ولا تكلفه أن يسألها فاذا فعلت ذلك وصلت ولايتك لولايته وولايته بولايتك)) (٥٦).

ليست هناك دواع معقولة تجعل الناس على أن يعيشوا أشتاتاً متناكرين ومتفرقين بل لابد أن تكون الدواعي قائمة على المنطق السليم، والحق والعاطفة السليمة وتعاطف البشر بعضهم على البعض الآخر وتمهد لهم مجتمعاً سوياً متكاملأ تسوده المحبة والاحترام، ويمتد به الأمان على ظهر الأرض ومن ثم فأصحاب الإسلام والذين حملوا رسالته السمحاء يجب أن يستشعروا عظمة وجلال العقيدة التي شرح الله بها الإسلام صدورهم ومن علائم الأخوة الكريمة أن تحب لأخيك ما تحب لنفسك قال تعالى ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ (٥٧).

إذ إن كلمة (إنما) في هذه الآية الكريمة أداة حصر أي ان الله عز وجل يخبرنا بأنه لا أخوه حقيقه إلا أخوة الإسلام، وعلاقة الأخوة بين المؤمنين أقوى من علاقة النسب ، تضعف بضعف إيمانهم وتقوى بقوة هذا الايمان.

ويمكن ايضاحها بعدة نقاط موجزة:

- ١- المقصود بالأخوة في الله التي يلتقي فيها المؤمنون على حب الله والاعتصام بمنهجه والحرص على اجتماع الكلمة ودفع الظلم والأذى وتفقد الأحوال والإحسان.
- ٢- الأخوة في الله هي التي عقد الله تعالى لواءها لقوله تعالى ﴿وَأَفْبَيْنَ قُلُوبَهُمْ لَوَاقِفَتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا آفَتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلْفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ (٥٨).
- ٣- الأخوة الحقيقية مبنية على أساس العقيدة السليمة فكل مسلم مؤمن هو أخ المؤمن في الإسلام

المبحث السابع

حق الجار في الشريعة الإسلامية

توطئة:

وضع المشرع الإسلامي نظاماً فريداً وهو نظام اجتماعي، مبناه التعاون بين الناس على البر والتقوى و النهي عن الأثم والعدوان، وسداه التكاتف والتكافل بينهم، إذ يجعل من الأمة الإسلامية أسرة مترابطة ومتمينة لتصبح جسداً واحداً ، فعلى الجار حقوق نحو جاره وواجبات وحرص على الحفاظ على هذه الحقوق وعدم ضياعها.

المطلب الأول

مفهوم الجار

أولاً: الجار لغة

للجار في تهذيب اللغة معان عدة فقد عرفه الأزهري على أنه " الجارُ الَّذِي يَجَاوِرُكَ بَيْتَ، بَيْتَ، وَالْجَارُ النَّفِيحُ: هُوَ الْغَرِيبُ، وَالْجَارُ الشَّرِيكُ فِي الْعَقَارِ لَمْ يُقَاسَمِ وَالْجَارُ: الْمَقَاسِمُ، وَالْجَارُ: الْحَلِيفُ. وَالْجَارُ: النَّاصِرُ، وَالْجَارُ: الشَّرِيكُ فِي التَّجَارَةِ، فَوَضِيَ كَانَتْ التَّجَارَةُ أَوْ عِنَانًا، وَالْجَارَةُ: امْرَأَةُ الرَّجُلِ، وَهُوَ جَارُهَا وَالْجَارُ: فَرْجُ الْمَرْأَةِ، وَالْجَارَةُ: الطَّيِّخَةُ، وَهِيَ الْإِسْتِ، وَالْجَارُ: مَا قَرُبَ مِنَ الْمَنَازِلِ مِنَ السَّاحِلِ، وَالْجَارُ: الصَّنَارَةُ السَّيِّئَةُ الْجَوَارِ، وَالْجَارُ: الدِّمْتُ: الْحَسَنُ الْجَوَارِ، وَالْجَارُ: الْيَرْبُوعِيُّ، وَالْجَارُ: الْمُنَافِقُ، وَالْجَارُ:

الْبَرَأَقِشِيُّ الْمُتَلَوْنُ فِي أَفْعَالِهِ، وَالْجَارُ الْحَسَدَلِيُّ: الَّذِي عَيْنُهُ تَرَكَ، وَقَلْبُهُ يَرَعَاكَ. " (٥٩).

ثانياً: الجار اصطلاحاً

الجار هو: كُلُّ مَنْ جَاوَرَ الشَّخْصَ وَكَانَ قَرِيباً مِنْ بَيْتِهِ سِوَاءَ مَا كَانَ مُسْلِماً أَوْ كَافِراً ذِي رَحِمٍ أَوْ لَيْسَ بِذَاتِ رَحِمٍ، وَالَّذِي يَتَفَاوَتُ مِنْ حَيْثُ الْمَرْتَبَةُ، وَيَشْتَرِكُ فِي الْعَدِيدِ مِنَ الْحُقُوقِ، بِحَسَبِ حَالِهِ وَرَتَبَتِهِ (٦٠).

إن المعنى الاصطلاحي للجار يطابق المعنى اللغوي له في كونه مفهوم متسع الأبعاد، فهو النزول بالقرب من منزل الشخص وقد يتسع ليشمل المجاور له في البيت أو الشارع ويشمل المسلم والكافر والصديق والعدو، وقد يتجاوز ذلك الحد إلى الجوار بين الدول والجماعات.

المطلب الثاني

حق الجار في القرآن والسنة

ورد لفظ الجار وبيان حقوقه في القرآن الكريم والسنة الشريفة في موارد عدة فقد أوصى الله عز وجل بالإحسان إليه كما في قوله تعالى ﴿وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَكَأَن تَشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً وَبِأُولِي الدِّينِ إِحْسَاناً وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ (٦١)، وقد ذكر السيد الطباطبائي على أن المراد بهذه الآية المباركة أن الله عز وجل قد جعل الجار ضمن قائمة الفئات القريبة المطلوب أن يحسن إليها وهو ما يعم الجار القريب من البيت أو الجار الاجنبي البعيد من البيت وتشمل ما كان ملازماً للشخص في سفره، أو الرفيق في المسجد أو المجلس، (٦٢) وقسم أبي السعود حقوق الجار الى ثلاثة أقسام جار تكون له ثلاثة حقوق على جاره وهي حق الجوار وحق القرابة وحق الإسلام، وجار له حقان وهي حق الجوار وحق الإسلام، وجار له حق واحد وهو حق الجوار وهذا الحق لمن كان من أهل الكتاب. (٦٣)، وأن هذه الآية الكريمة دلالة على تعميم الإحسان إلى الجيران سواء كانت البيوت متقاربة أو متباعدة وعلى تفضيل تقديم الأقرب فالأقرب منهم (٦٤).

وقد أوصى الله تعالى للجار فهو بمثابة حجر الأساس لتحقيق التكافل الاجتماعي ونجاحه وديمومته، عن محمد بن عبد الجبار، عن محمد بن اسماعيل، عن عبد الله بن عثمان، عن أبي الحسن البجلي، عن عبيد الله الوصافي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال

رسول الله ((ما آمن بي من بات شبعان وجاره جائع، قال: وما من أهل بيت قرية يبيت وفيهم جائع ينظر الله إليهم يوم القيامة)) (٦٥).

وقد ورد في الحديث الشريف بتقديم الجار قبل الدار، فعن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: ((سل عن الجار قبل الدار)) (٦٦)، وقد اشار النبي صلى الله عليه وسلم بالتأكيد على مراعاة حقوق الجار واتباع منهج التربية بقضاء حوائجه وتقديم النصح والارشاد له والسعي في اعانته لتحقيق او اصر التعاون والمحبة واعانته في السراء والضراء. عن مسلم بن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم.

((ما زال جبرائيل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه)) (٦٧)، وقد جاء في رسالة الحقوق للإمام زين العابدين عليه السلام في حق الجار على جاره بقوله ((بقوله وأما حق جارك فحفظه غائبا وإكرامه شاهدا ونصرته إذا كان مظلوما، ولا تتبع له عورة فان علمت عليه سوء سترته عليه، وإن علمت أنه يقبل نصيحتك نصحتك في ما بينك وبينه، ولا تسلمه عند شدائده وتقبل عثرته وتغفر ذنبه وتعاشره معاشرة كريمة، ولا قوة إلا بالله)) (٦٨)، واستحباب حسن الجوار والتأكيد على أنها من علامات الإنسان المؤمن فعن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال:- ((أحسن مجاورة من جاورك تكن مؤمناً)) (٦٩)، ويعد اعطاء حقوق الجار من الأمور التي تُساعد على زيادة طول الأعمار عن محمد بن يعقوب عن أبي علي الأشعري عن الحسن بن علي الكوفي عن عيسى بن هشام عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ((حسن الجوار يعمر الديار وينسىء في الأعمار)) (٧٠).

ويمكن ايضاح حقوق الجار:

١- اكدت الشريعة الإسلامية في موارد عدة على تعظيم حق الجار وتفضيله فقد جعل الإحسان إليه في منزلة تالية للإيمان بالله عز وجل.

٢- حق الجار في الإسلام يجعل إيمان الفرد المسلم لا يكتمل إلا بحفظه لحق جاره.

٣- أكدت الشريعة الإسلامية على احترام الجار واکرامه ودفع الضرر عنه وتقديم النصح له وكف الأذى عنه ومساعدته عند العوز فهو الاساس لتحقيق التكافل الاجتماعي.

نتائج البحث:

١- اعظم الحقوق الواجبة الوفاء على العباد هي حق المولى عز وجل الذي امتن عليه بإيجاده من العدم فسواه واحسن صورته وادع فيه العقل الذي هو مناط التكليف وكلفه الله سبحانه وتعالى بمهمة اعمار الارض، فلا بد من الانسان الذود عن الشريعة الإسلامية والدفاع عنها في كل زمان ومكان كجهاده ضد الجيوش الالكترونية التي تحاول النيل من المقدسات والرموز الدينية، واختراق الخصم في عقر داره من خلال اختراق عالمه الحوسبي وتدمير بياناته.

٢- احتلت النفس البشرية مكانة عالية فهي الطريق القويم لمعرفة الله عز وجل فالرؤية القرآنية لحقوق الإنسان تبدأ بتعريفه على ذاته وكيونته وتعريفه على ماله وما عليه من الحقوق ومدى أهميته في الكون والتأكيد على ضرورة ابعاده عن كل ما يؤدي الى ضياع النفس كتعاطي الخمر والمخدرات والتي تعد من أكثر الآفات الاجتماعية التي تفقده عقله ورزاقته، والموازنة بين التكنولوجيا الحديثة وأهميتها له والمحافظة على عدم ضياع وقته.

٣- حقوق الوالدين من الحقوق الواجبة على الابناء والتي لا جدال لها، فقد قرن الله عز وجل عبوديته مع اطاعة الوالدين، فقد اعطت الآيات القرآنية دروس للإنسان ليتذكر نعم من تكفلت الفطرة برعايته والاهتمام به.

٤- من أهم الجوانب لتماسك الاسرة يكمن في مراعاة الحقوق المتبادلة بينهما، فهو جانب مهم و اساسي في ميدان التكافل للحياة الشرعية والاجتماعية بين الزوجين.

٥- من اهم الحقوق التي رتبها الشريعة المقدسة كما جاء في القرآن الكريم والسنة الشريفة على الوالدين اتجاه أبنائهم تربيتهم على الفضائل الحسنة، والانفاق عليهم بتوفير جميع مقومات الحياة الاساسية.

٦- أن يتجنب الأخوة معادات بعضهم البعض والوقوع في المشاحنات لما فيه من وقوع العنف في الأسرة الواحدة وانجرارها إلى التفكك والضياع .

٧- اوجب المشرع الإسلامي نظام متكامل قائم على اساس البر والتقوى والتعاون بين

الناس والنهي عن الاثم والعدوان فيما بينهم، لتصبح الامة الإسلامية مترابطة ومتينة كالبنين المرصوص.

هوامش البحث

- (١) الجوهري، أبو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ): الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تح: احمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، ط٤، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م، ١٤٦٠/٤.
- (٢) سليمان، سمر حسن: تعريف الحق لغة واصطلاحاً، آخر تحديث: ٥: ١٢، مايو ٢٠١٦.
- (٣) ينظر: المشكيني: علي أكبر فيض (ت: ٢٠٠٧م): مصطلحات الفقه، دفتر نشر الهادي، مطبعة الهادي، قم - شارع الشهداء، ط١، ١٤١٩ مهر ١٠٧/١ - ٢١٣ - ٢١٤.
- (٤) ينظر: الموسوعة الفقهية الكويتية، دار السلاسل، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - الكويت، ١٠/١٨ - ١١.
- (٥) سورة يونس: الآية (١٠٨).
- (٦) سورة البقرة: الآية (٧١).
- (٧) سورة الذاريات: الآية (٥٦).
- (٨) ينظر: القبانجي، حسن: رسالة الحقوق للأمام زين العابدين عليه السلام، منشورات مؤسسة الأعلى للمطبوعات، بيروت - لبنان، ١٥/١.
- (٩) سورة لقمان: الآية (١٣).
- (١٠) الصدوق، أبي جعفر محمد علي بن الحسين بن بابويه (ت: ٣٨١هـ): التوحيد، تح: السيد هاشم الحسيني الطهراني، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية - قم، ص (٢٥).
- (١١) سورة ال عمران: الآية (١٠٦ - ١٠٧).
- (١٢) سورة التوبة: الآية (٤١).
- (١٣) ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: ٧١١هـ): لسان العرب، دار صادر - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ، ١٣٥/٣.
- (١٤) أحمد رضا، بن إبراهيم بن حسين بن يوسف بن محمد رضا العاملي، أبو العلاء، بهاء الدين (ت: ١٣٧١هـ): معجم متن اللغة (موسوعة لغوية حديثة)، دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٣٧٧هـ، ٥٨٧/١.
- (١٥) الشهيد الثاني: شرح اللمعة، تح: السيد محمد كلانتر، منشورات جامعة النجف الدينية، ط١، ١٣٨٧هـ، ٣٧/٢.
- (١٦) المشكيني: مصطلحات الفقه، ١٩١/١ - ١٩٢.
- (١٧) الخفاف، حامد: النصوص الصادرة عن سماحة السيد السيستاني (دام ظلّه) في المسألة العراقية، ص ٢٦١ - ٢٦٢.
- (١٨) الري شهري، محمد: ميزان الحكمة، دار الحديث، قم، ط١، ١٨٧٨/٣.

- (١٩) ينظر: القزويني، محمد إبراهيم الموحد: نظرة الإسلام إلى الموسيقى والغناء، مكتبة الالفين - الكويت، ط ٣، ١٤٠٤هـ، ١٣-١٤.
- (٢٠) الحر العاملي، محمد بن الحسن (ت: ١١٠٤هـ): وسائل الشيعة، تح: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، ط ٢، ١٤١٤هـ، ٢٥/٣٤٠.
- (٢١) ينظر: الحكيم، عبد الهادي السيد محمد تقي: الفقه للمغترين وفق فتاوى سماحة آية الله العظمى السيد السيستاني، دار المؤرخ العربي - بيروت، ط ٤، ١٤٢٤هـ، ص (٣٢٧). والروحاني، محمد صادق: منهاج الفقاهة التعليق على مكاسب الأعظم، ط ٤، ١٤١٨هـ، ١/٤١٤.
- (٢٢) ينظر: فلسفة حرمة الغناء والموسيقى من الناحية الشرعية والعلمية. Node<www<yahosein.com
- (٢٣) ينظر: المؤتمر العلمي الدولي السنوي الرابع لكلية الشريعة: وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على المجتمع، جامعة النجاح، فلسطين، ١٤٣٥هـ، ص ٢٩٩ - ٣٠٢.
- (٢٤) سورة آل عمران: الآية (١٣٣).
- (٢٥) الحر العاملي: وسائل الشيعة، ١٤/١٨.
- (٢٦) سورة آل عمران: الآية (٣٠).
- (٢٧) سورة النساء: الآية (٣٦).
- (٢٨) الكليني، محمد بن يعقوب (ت: ٣٢٩هـ): الكافي، تح: علي أكبر الغفاري، دار الكتب الإسلامية - تهران، ط ٤، ١٣٦٥هـ، ٢/١٥٧.
- (٢٩) الصدوق، أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين ابن موسى بن بابويه القمي: الأمالي، قسم الدراسات الإسلامية - مؤسسة البعثة - قم، ط ١ - ١٤١٧هـ - ١/٥٤٧.
- (٣٠) سورة لقمان: الآية (١٤).
- (٣١) الحر العاملي، محمد بن الحسن (ت: ١١٠٤هـ): وسائل الشيعة، تح: الشيخ محمد الرازي تعليق الشيخ أبي الحسن الشعراني، دار احياء التراث العربي - بيروت - لبنان، ١٣٥/١١.
- (٣٢) الصدوق: الأمالي، ٤٥٣/١ - ٤٥٤.
- (٣٣) الميرزا النوري، حسين النوري (ت: ١٣٢٠هـ): مستدرک الوسائل: تح: مؤسسة البيت للإحياء التراث، ط ٢، ١٤٠٨هـ، ١٥/٢٠١.
- (٣٤) سورة الروم: الآية (٢١).
- (٣٥) الصدوق: الخصال، تح: علي أكبر الغفاري، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية - قم، ص (٦٤١).
- (٣٦) الطبرسي، أبي علي الفضل بن الحسن (ت: ٥٤٨هـ): مكارم الأخلاق، مكتبة الألفين - الكويت، ص (٢٧٩ - ٢٨٠).
- (٣٧) سورة النساء: الآية (٤).

- (٣٨) ينظر: الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي (ت: ٣١٠هـ): جامع البيان في تأويل القرآن، تح: أحمد محمد شاكر، ط١، مؤسسة الرسالة، ٥٥٣/٧.
- (٣٩) ينظر: المفيد، الشيخ المفيد محمد بن محمد النعمان أبن المعلم أبي عبد الله العكبري البغدادي (ت: ٤١٣هـ): رساله في المهر، تحقيق الشيخ مهدي نجف، ص (٣-٤).
- (٤٠) الطوسي، أبي جعفر محمد بن الحسن (ت: ٤٦٠هـ): تهذيب الأحكام، دار الكتب الإسلامية - تهران ٢٦٠/٧.
- (٤١) سورة البقرة: الآية (٢٢٨).
- (٤٢) ينظر: الكعبي، وفتان خضير محسن: فرضية المعروف في التشريع الإسلامي، ط١، دار الحكمة للطباعة والنشر والتوزيع، مؤسسة البلاغ للطباعة والنشر والتوزيع، ص (١٠٠).
- (٤٣) سورة البقرة: الآية (٢٣١).
- (٤٤) سورة البقرة: الآية (٢٤١).
- (٤٥) سورة التحريم: الآية (٦).
- (٤٦) ينظر: حسن القبانجي: شرح رسالة الحقوق للأمام زين العابدين عليه السلام، ٤٥٦/٢.
- (٤٧) سورة الروم: الآية (٣٠).
- (٤٨) سورة لقمان: الآية (١٦-١٧-١٨-١٩).
- (٤٩) ينظر: الطبري، محمد بن جرير الطبري (ت: ٣١٠هـ): تفسير الطبري جامع البيان في تفسير القرآن، ٣٠٩/٣.
- (٥٠) حسن القبانجي: شرح رسالة الحقوق للأمام زين العابدين عليه السلام، ٤٦٩/٢.
- (٥١) سورة القصص: الآية (٣٥).
- (٥٢) العلامة المجلسي، محمد باقر (ت: ١١١١هـ): بحار الأنوار، تح: السيد إبراهيم الميانجي - محمد الباقر البهبودي، مؤسسة الوفاء - بيروت - لبنان، ط٢، ١٤٠٣هـ، ٦/٧١.
- (٥٣) حسن القبانجي: شرح رسالة الحقوق للأمام زين العابدين عليه السلام، ٤٧١/٢.
- (٥٤) الغزالي، أبي حامد محمد بن محمد ت: ٥٠٥هـ): إحياء علوم الدين، دار القلم - بيروت، صحح بأشراف الشيخ عبد العزيز عز الدين السيروان، ١٥٩/٢.
- (٥٥) سورة ال عمران: الآية (١٠٣).
- (٥٦) بن سعيد الكوفي الأهوازي، الحسين بن سعيد (ت: ق٣): كتاب المؤمن، تح: مدرسة الإمام المهدي عليه السلام - قم، ط١، ١٤٠٤هـ، ص (٤٠).
- (٥٧) سورة الحجرات: الآية (١٠).
- (٥٨) سورة الانفال: الآية (٦٣).

- (٥٩) الأزهري، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت: ٣٧٠هـ): تهذيب اللغة، تح: محمد عوض مرعب،: دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط١، ٢٠٠١م، ١١/١٢٠.
- (٦٠) ينظر: الصفار، فاضل: محاضرات فقه المجتمع - المحاضرة ٤٤ - في أحكام الجيران - كلية العلوم الإسلامية. و أرشيف ملتقى أهل التفسير، تم تحميله في: المحرم ١٤٣٢ هـ = ديسمبر ٢٠١٠ م.
- (٦١) سورة النساء: الآية (٣٦).
- (٦٢) ينظر: الطباطبائي، محمد حسين (ت: ١٤١٢هـ): تفسير الميزان، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية - قم، ٣٥٤/٤.
- (٦٣) ينظر: أبي السعود، محمد بن محمد العمادي (ت: ٩٥١هـ): تفسير أبي السعود، دار إحياء التراث - بيروت - لبنان، ١٧٦/٢.
- (٦٤) ينظر: الشوكاني، محمد بن علي بن محمد (ت: ١٢٥٠هـ): فتح القدير، عالم الكتب، ١/ ٤٦٥.
- (٦٥) الكليني، أبي جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق (ت: ٣٢٩هـ): الكافي، تح: علي أكبر الغفاري، دار الكتب الإسلامية، ط٤، ١٣٦٥هـ، باب حد الجوار، ٦٦٨/٢.
- (٦٦) الريشهري: ميزان الحكمة، ٤٨٧/١.
- (٦٧) المازندراني، مولى محمد صالح (ت: ١٠٨١هـ): شرح أصول الكافي، تح: الميرزا أبو الحسن الشعراني، دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان، ط١، ١٤٢١هـ، ١١/١٥١.
- (٦٨) الحائري، جعفر عباس: بلاغة الإمام علي بن الحسين عليه السلام، مؤسسة دار الحديث العلمية الثقافية - قم، ط١، ١٤٢٥ق/١٣٨٣ش، ص (١٣٩ - ١٤٠).
- (٦٩) الريشهري: ميزان الحكمة، ٤٨٦/١.
- (٧٠) الحر العاملي: وسائل الشيعة، ١٢/١٢٨.

قائمة المصادر

- القرآن الكريم خير ما نبتدى به
١. أحمد رضا، بن إبراهيم بن حسين بن يوسف بن محمد رضا العاملي، أبو العلاء، بهاء الدين (ت: ١٣٧١هـ): معجم متن اللغة (موسوعة لغوية حديثة)، دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٣٧٧هـ.
 ٢. الأزهري، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت: ٣٧٠هـ): تهذيب اللغة، تح: محمد عوض مرعب،: دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط١، ٢٠٠١م.
 ٣. الجوهري، أبو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ): الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تح: احمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، ط٤، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

٤. الحائري، جعفر عباس: بلاغة الإمام علي بن الحسين عليه السلام، مؤسسة دار الحديث العلمية الثقافية - قم، ط١، ١٤٢٥ق/١٣٨٣ش.
٥. الحر العاملي، محمد بن الحسن (ت: ١١٠٤هـ): وسائل الشيعة، تح: الشيخ محمد الرازي تعليق الشيخ أبي الحسن الشعراني، دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان.
٦. الحكيم، عبد الهادي السيد محمد تقي: الفقه للمغترين وفق فتاوى سماحة آية الله العظمى السيد السيستاني، دار المؤرخ العربي - بيروت، ط٤، ١٤٢٤هـ.
٧. الخفاف، حامد: النصوص الصادرة عن سماحة السيد السيستاني (دام ظلّه) في المسألة العراقية.
٨. الروحاني، محمد صادق: منهاج الفقاهة التعليق على مكاسب الشيخ الأعظم، ط٤، ١٤١٨هـ.
٩. الري شهري، محمد: ميزان الحكمة، دار الحديث، قم، ط١.
١٠. ابن سعيد الكوفي الأهوازي، الحسين بن سعيد (ت: ٣٠٣هـ): كتاب المؤمن، تح: مدرسة الإمام المهدي عليه السلام - قم، ط١، ١٤٠٤هـ.
١١. ابي السعود، محمد بن محمد العمادي (ت: ٩٥١هـ): تفسير أبي السعود، دار إحياء التراث - بيروت - لبنان.
١٢. سليمان، سمر حسن: تعريف الحق لغة واصطلاحاً، آخر تحديث ٥: ١٢، مايو ٢٠١٦.
١٣. الشهيد الثاني، محمد بن جمال الدين مكي العاملي (ت: ٩٦٦هـ): شرح اللمعة، تح: السيد محمد كلانتر، منشورات جامعة النجف الدينية، ط١، ١٣٨٧هـ.
١٤. الشوكاني، محمد بن علي بن محمد (ت: ١٢٥٠هـ): فتح القدير، عالم الكتب.
١٥. الصدوق، أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين ابن موسى بن بابويه القمي: الخصال، تح: علي أكبر الغفاري، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية - قم.
١٦. الصدوق: الأمالي، قسم الدراسات الإسلامية - مؤسسة البعثة - قم، ط١ - ١٤١٧هـ.
١٧. الصدوق: التوحيد، تح: السيد هاشم الحسيني الطهراني، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية - قم.
١٨. الصفار، فاضل: محاضرات فقه المجتمع - المحاضرة ٤٤ - في أحكام الجيران - كلية العلوم الإسلامية. وأرشيف ملتقى أهل التفسير، تم تحميله في: المحرم ١٤٣٢ هـ = ديسمبر ٢٠١٠ م.
١٩. الطباطبائي، محمد حسين (ت: ١٤١٢هـ): تفسير الميزان، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية - قم.
٢٠. الطبرسي، أبي علي الفضل بن الحسن (ت: ٥٤٨هـ): مكارم الأخلاق، مكتبة الألفين - الكويت.
٢١. الطبري، محمد بن جرير الطبري (ت: ٣١٠هـ): تفسير الطبري جامع البيان في تفسير القرآن.
٢٢. الطوسي، أبي جعفر محمد بن الحسن (ت: ٤٦٠هـ): تهذيب الأحكام، دار الكتب الإسلامية - تهران.

٢٣. الغزالي، أبي حامد محمد بن محمد ت: (٥٠٥هـ): إحياء علوم الدين، دار القلم - بيروت، صرح بأشراف الشيخ عبد العزيز عز الدين السيروان.
٢٤. فلسفة حرمة الغناء والموسيقى من الناحية الشرعية والعلمية. Node<www<yahosein.com
٢٥. القباجي، حسن: رسالة الحقوق للأمام زين العابدين عليه السلام، منشورات مؤسسة الأعلى للمطبوعات، بيروت - لبنان.
٢٦. القزويني، محمد إبراهيم الموحد: نظرة الإسلام إلى الموسيقى والغناء، مكتبة الالفين - الكويت، ط٣، ١٤٠٤هـ.
٢٧. الكعبي، وفتان خضير محسن: فرضية المعروف في التشريع الإسلامي، ط١، دار الحكمة للطباعة والنشر والتوزيع، مؤسسة البلاغ للطباعة والنشر والتوزيع.
٢٨. الكليني، أبي جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق (ت: ٣٢٩هـ): الكافي، تح: علي أكبر الغفاري، دار الكتب الإسلامية، ط٤، ١٣٦٥هـ، باب حد الجوار.
٢٩. المازندراني، مولى محمد صالح (ت: ١٠٨١هـ): شرح أصول الكافي، تح: الميرزا أبو الحسن الشحراني، دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان، ط١، ١٤٢١هـ.
٣٠. المجلسي، محمد باقر (ت: ١١١١هـ): بحار الأنوار، تح: السيد إبراهيم الميانجي - محمد الباقر البهبودي، مؤسسة الوفاء - بيروت - لبنان، ط٢، ١٤٠٣هـ.
٣١. المشكيني: علي أكبر فيض (ت: ٢٠٠٧م): مصطلحات الفقه، دفتر نشر الهادي، مطبعة الهادي، قم - شارع الشهداء، ط١، ١٤١٩ مهر.
٣٢. المفيد، الشيخ المفيد محمد بن محمد النعمان ابن المعلم أبي عبد الله العكبري البغدادي ت (٤١٣هـ): رساله في المهر، تحقيق الشيخ مهدي نجف.
٣٣. ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت: ٧١١هـ): لسان العرب، دار صادر - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤هـ.
٣٤. المؤتمر العلمي الدولي السنوي الرابع لكلية الشريعة: وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على المجتمع، جامعة النجاح، فلسطين، ١٤٣٥هـ.
٣٥. الموسوعة الفقهية الكويتية، دار السلاسل، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - الكويت.
٣٦. الميرزا النوري، حسين النوري (ت: ١٣٢٠هـ): مستدرک الوسائل: تح: مؤسسة البيت عليه السلام لإحياء التراث، ط٢، ١٤٠٨هـ.